

طبقات صلحاء اليمن/ المعروف بتاريخ البريهي

@ 203 @ ا تعالى في الحرمين الشريفين واجتمع بالمقرء الصالح عفيف الدين عبد ا بن محمد الشنيني المقدم الذكر فتحابا في ا واستفاد كل من صاحبه بمكة المشرفة فرجع المقرء عفيف الدين إلى بلده فلحقه المقرء شهاب الدين إلى اليمن فأقام بتعز أيا ما ثم رحل إلى مدينة إب فاجتمع بالفقهاء والصلحاء من أهلها فشهدوا له بالفضل والصلاح وقرؤوا عليه كتاب ا تعالى ثم انتقل إلى بلد وصاب واجتمع بالمقرء عفيف الدين عبد ا بن محمد البعيثي فأكرمه وأقامه عنده سنين فوصل إليه ولده من الشام وحته عل الرجوع إلى دمشق فوعده بذلك وأعطاه ولده ذهباً فاشترى به أرضاً وأوقفها على الفقراء والمساكين وعلى بعض المساجد في وصاب ثم رحل من وصاب بعد أن ظهر له كرامات كثيرة فيها فوصل إلى شنين وأقام بها أيا ما ثم رجع إلى تعز ثم إلى زبيد على قصد العزم إلى بلده فاستغاث به أهل وصاب وطلبوا منه الرجوع إلى عندهم فأجابهم إلى ذلك فوصل إلى تعز وقد كان رأى في النوم المقرء عفيف الدين عبد ا الشنيني وقال له أنه قد تهيأ له قصر عظيم عنده وأنه في انتظاره فزار قبر المقرء عفيف الدين الشنيني بتعز فمرض ستة أيام ثم توفي إلى رحمة ا تعالى بشهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثمانمئة فقبر بالأجناد عند قبر المقرء عفيف الدين الشنيني فهما يزاران ويتبرك بهما جميعاً رحمهما ا ونفع بهما .

وقد قرأت في إب في بعض التعاليق للقاضي وجيه الدين النحواني ما مثاله رأيت في المنام ليلة الجمعة السادس والعشرين من شهر ربيع سنة اثنتين وعشرين وثمانمئة أن المقرء شهاب الدين أحمد بن محمد بن عياش مستلق على جنبه الأيمن وقد علمت بموته فأردت الصلاة عليه فرأيت أنه حي يأكل شيئاً من التمر وهناك من يطعمه تمراً كثيراً فقلت في نفسي أليس قد قالوا أنه مات ثم فكرت وقلت في نفسي الأولياء والشهداء أحياء عند ربهم يرزقون ولعل هذا الذي يأكله رزق من